

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نعمة الله فاشكروه يزدكم و هذا الشر من ذنوبكم فاستغفروه يدفعه عنكم .
قال الله تعالى ^ و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ^ و
قال تعالى ^ الكتاب أحكم آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير أن لا تعبدوا إلا الله إنني لكم
منه نذير و بشير و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى و
يؤت كل ذي فضل فضله ^ .

والمذنب إذا استغفر ربه من ذنبه فقد تأسى بالسعداء من الأنبياء و المؤمنين كآدم و غيره
و إذا أصر و احتج بالقدر فقد تأسى بالأشقياء كإبليس و من اتبعه من الغاوين .
فكان من ذكره أن السيئة من نفس الإنسان بذنوبه بعد أن ذكر أن الجميع من عند الله
تنبيهها على الاستغفار و التوبة و الاستعاذة بالله من شر نفسه و سيئات عمله و الدعاء بذلك
في الصباح و المساء و عند المنام كما أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك أبا بكر
الصديق أفضل الأمة حيث علمه أن يقول (اللهم فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهادة
أعوذ بك من شر نفسي